

# الهندسة المالية الإسلامية

ضوابطها الشرعية وأسسها الاقتصادية



الدكتورة  
شيرين محمد سالم أبو قعنونة



دار النفائس  
للنشر والتوزيع



حقوق الطبع محفوظة ©

١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م

الطبعة الأولى

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

٢٠١٥/٤/١٤٨٢

٢٧٣

أبو قعنونة، شيرين محمد سالم

الهندسة المالية الإسلامية ضوابطها الشرعية وأسسها الاقتصادية /

شيرين محمد سالم أبو قعنونة - عمان - دار النفائس للنشر والتوزيع، ٢٠١٤.

( ص )

ر.١: ٢٠١٥ / ٤ / ١٤٨٢

الواصفات: // المالية // الفقه الإسلامي /

©

تنويه مهم

يمنع تصوير هذا الكتاب أو استخدامه بكافة أنواع النشر

العادي أو الإلكتروني، تحت طائلة المسائلة القانونية.

®



دار النفائس

للنشر والتوزيع - الأردن

العبدلي - مقابل مركز جوهرة القدس

ص.ب 927511 عمان 11190 الأردن

هاتف: 5693940 00962 6

فاكس: 5693941 00962 6

Email: [alnafaes@hotmail.com](mailto:alnafaes@hotmail.com)

[www.al-nafaes.com](http://www.al-nafaes.com)



9 789957 802066



الإهداء.....	٥
شكر وتقدير.....	٦
الملخص.....	٨
المقدمة.....	١١
مشكلة الدراسة.....	١٢
أهداف الدراسة ومبرراتها.....	١٣
أما مبررات الدراسة فتتمثل في عدة أمور منها.....	١٣
الدراسات ذات الصلة.....	١٥
الإضافة التي تقدمها هذه الدراسة ضمن الإطار البحثي المعروض.....	٢٠
منهجية الدراسة.....	٢١
خطة البحث.....	٢٣

## الفصل الأول

مفهوم الهندسة المالية الإسلامية، أهميتها والعوامل التي ساعدت على ظهورها.....	٢٥
المبحث الأول: الهندسة المالية الإسلامية بين المفهوم وواقع المنتجات المالية الإسلامية.....	٢٧
المطلب الأول: مدخل مفاهيمي للهندسة المالية في الإطار التقليدي.....	٢٧
الاتجاهات العامة في مفهوم الهندسة المالية.....	٢٨
المحور الأول: مفهوم الهندسة المالية باعتباره استراتيجية متناغمة من عناصر متلازمة.....	٢٨
أولاً: المفاهيم التي تندرج ضمن هذا المحور.....	٢٨
ثانياً: مناقشة هذه المفاهيم.....	٣٠
المحور الثاني: مفهوم الهندسة المالية نظراً لطبيعة علاقتها بإدارة المخاطر.....	٣١
أولاً: المفاهيم التي تندرج ضمن هذا المحور.....	٣١



ثانياً: مناقشة المفاهيم السابقة.....	٣٢
المحور الثالث: مفهوم الهندسة المالية من وجهة النظر القائلة بعلاقته بإدارة الأصول والخصوم.....	٣٣
أولاً: المفاهيم التي تدرج ضمن هذا المحور.....	٣٣
ثانياً: مناقشة المفاهيم السابقة.....	٣٤
ثالثاً: التعريف المختار للهندسة المالية.....	٣٦
المطلب الثاني: مفهوم الهندسة المالية الإسلامية.....	٣٨
أولاً: التطور المصطلحي لمفهوم الهندسة المالية الإسلامية.....	٣٩
ثانياً: المفهوم المختار للهندسة المالية الإسلامية ومبررات اعتباره.....	٤٢
ثالثاً: الأهمية النسبية لصياغة تعريف خاص بمصطلح الهندسة المالية الإسلامية في الصناعة المصرفية الإسلامية.....	٤٣
المطلب الثالث: المصادر البنائية للهندسة المالية الإسلامية.....	٤٥
أولاً: مبادئ الهندسة المالية وفق المنظور الإسلامي.....	٤٥
١-التوازن.....	٤٦
٢-الحل.....	٤٦
ثانياً: استراتيجيات تطوير المنتجات المالية في ظل الهندسة المالية الإسلامية.....	٥٠
١-الأصالة والابتكار ( الهندسة المالية الإبداعية).....	٥٠
التحوير.....	٥٧
التقليد والمحاكاة.....	٥٩
المبحث الثاني: الهندسة المالية الإسلامية: أهميتها ومميزاتها.....	٦٣
المطلب الأول: أهمية الهندسة المالية الإسلامية ومدى الحاجة إليها.....	٦٣
المطلب الثاني: ما تتميز به الهندسة المالية الإسلامية عن الهندسة المالية التقليدية.....	٧٠
الخصائص المميزة للهندسة المالية الإسلامية.....	٧٠



## الفصل الثاني

أثر فقه المعاملات الإسلامية في بناء الهندسة المالية الإسلامية

- ٧٥.....
- المبحث الأول: تنوع أدوات الاستثمار المالية الإسلامية
- ٧٧.....
- المطلب الأول: فقه المعاملات الإسلامية قاعدة أساسية للتطبيق المصرفي
- ٧٨.....
- أولاً: عقد المشاركة
- ٨٢.....
- مزايا التمويل بأسلوب المشاركة
- ٨٣.....
- ثانياً: عقد المضاربة
- ٨٦.....
- مزايا عقد المضاربة
- ٨٧.....
- ثالثاً: عقد المراجعة
- ٨٩.....
- مزايا التعامل بصيغة المراجعة
- ٩٠.....
- رابعاً: عقد السلم
- ٩٤.....
- مزايا التمويل باستخدام عقد السلم
- ٩٥.....
- خامساً: عقد الاستصناع
- ٩٧.....
- مزايا عقد الاستصناع
- ٩٩.....
- سادساً: صيغة الإجازات بنوعها (التشغيلية والتمويلية)
- ١٠٠.....
- مزايا الإجارة التشغيلية
- ١٠١.....
- مزايا الإجارة التمويلية (المنتهية بالتمليك)
- ١٠٣.....
- المطلب الثاني: أدوات الاستثمار بين المحدودية والتنوع في ظل النظامين التقليدي والإسلامي
- ١٠٨.....
- المبحث الثاني: وجود أدوات فاعلة لإدارة مخاطر الاستثمار ومعالجة الأزمات المالية
- ١١٠.....
- المطلب الأول: المفهوم اللغوي والاصطلاحي للمخاطر وأقوال بعض علماء المسلمين فيها
- ١١١.....
- المخاطر لغة
- ١١١.....
- أما المخاطر اصطلاحاً
- ١١٣.....
- المطلب الثاني: الخطر والغرر في ميزان الفقه الإسلامي
- ١١٧.....
- اتجاهات الفقهاء في بيان مفهوم الغرر
- ١١٩.....



أولاً: قصر الغرر على ما لا يدري أ يحصل أم لا يحصل	١١٩
ثانياً: من تعاريف الغرر التي تقصره على المجهول	١٢٠
ثالثاً: من التعاريف التي تجمع بين الاتجاهين السابقين	١٢١
المطلب الثالث: علاقة المخاطرة بالربح وأثرها في تحقيق امتزاج عناصر الإنتاج ، وهل الربح شرعاً	
نظير الخطر ؟	١٢٨
أولاً: استحقاق الربح بالمال	١٣٣
ثانياً: استحقاق الربح بالعمل	١٣٤
ثالثاً: استحقاق الربح بالضمان	١٣٦
المطلب الرابع: إدارة المخاطر المصرفية: مفهومها، ماهيتها وأهدافها	١٥١
أولاً: مفهوم المخاطر المصرفية: The Concept of Banking Risk	١٥١
ثانياً: تعريف إدارة المخاطر Risk Management Definition	١٥٤
ثالثاً: أهداف إدارة المخاطر المصرفية	١٥٦
المطلب الخامس: المخاطر التي تكتنف العمل المصرفي الإسلامي	١٦٠
أولاً: مخاطر عدم الالتزام	١٦١
أ- مخاطر عدم الالتزام بالضوابط الشرعية	١٦١
ب- مخاطر عدم الالتزام بالمعايير الدولية	١٦٨
ج- مخاطر عدم الالتزام بتعليمات السلطات النقدية	١٧٠
ثانياً: مخاطر البيئة العملية وتشمل	١٧٤
أ- مخاطر أساليب المشاركة المصرفية	١٧٥
ب. استراتيجيات إدارة مخاطر التمويل بالمشاركة	١٧٨
ج- مخاطر المضاربة المصرفية الإسلامية	١٧٩
د- إدارة مخاطر صيغة المضاربة المطبقة في المصارف الإسلامية	١٨١
هـ- مخاطر التمويل بالمربحة للآمر بالشراء (المربحة المصرفية)	١٨٥
و- إدارة مخاطر المربحة المصرفية	١٨٦
ز- مخاطر بيع السلم كما تجر به المصارف الإسلامية	١٨٩
ح- آليات التحوط من المخاطر التي تكتنف عقد السلم	١٩١



ط- مخاطر الاستصناع المصرفي .....	١٩٤
ي- إدارة مخاطر الاستصناع كما تراه الصناعة المصرفية الإسلامية .....	١٩٥
ك- مخاطر عقد الإجارة المصرفية .....	١٩٧
ل- إدارة مخاطر الإجازات .....	١٩٨
ثالثاً: المخاطر الذاتية في المصارف الإسلامية .....	٢٠٥
رابعاً: مخاطر العمليات التشغيلية .....	٢٠٥
أ- مخاطر السيولة .....	٢٠٦
ب- المخاطر الائتمانية .....	٢٠٩
المطلب السادس: دور الهندسة المالية الإسلامية في الوقاية من تداعيات الأزمة المالية وآلية معالجتها .....	٢٢٥
المبحث الثالث: تلبية الاحتياجات المتنوعة للمستثمرين وطالبي التمويل .....	٢٣٨

## الفصل الثالث

متطلبات تحقيق الهندسة المالية الإسلامية وأسسها الاقتصادية .....	٢٤٣
المبحث الأول: متطلبات تحقيق الهندسة المالية الإسلامية .....	٢٤٥
المطلب الأول: الوعي بالسوق وأحواله .....	٢٤٦
المطلب الثاني: اتباع سياسة الإفصاح المالي .....	٢٥٣
تدعيم إمكانيات العمل المصرفي الإسلامي .....	٢٦٣
المبحث الثاني: الكفاءة الاقتصادية للمنتجات المالية الإسلامية أساساً للهندسة المالية الإسلامية في إطار من المصادقية الشرعية .....	٢٧٠
المطلب الأول: مفهوم الكفاءة الاقتصادية ومعايير قياسها .....	٢٧٠
أولاً: مفهوم الكفاءة الاقتصادية .....	٢٧٠
نماذج الكفاءة التي يختص بها العمل المصرفي الإسلامي .....	٢٧٢
ثانياً: معايير قياس الكفاءة في المصارف الإسلامية .....	٢٧٤



٢٧٤ .....	قياس الكفاءة بمعيار النسبة المالية
٢٧٧ .....	قياس الكفاءة بمعيار إيجاد القيمة
٢٧٨ .....	قياس الكفاءة بمعيار الكفاءة (X)
٢٧٩ .....	قياس الكفاءة بمعيار الهندسة المالية
٢٨٠ .....	قياس الكفاءة بمعيار الحوكمة (الحكم المؤسسي)
٢٨٣ .....	المبادئ الإرشادية التي نص عليها المعيار
٢٨٣ .....	القسم الأول: الطريقة العامة لضوابط إدارة مؤسسات الخدمات المالية الإسلامية
٢٨٤ .....	القسم الثاني: حقوق أصحاب حسابات الاستثمار
٢٨٤ .....	القسم الثالث: الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها
٢٨٥ .....	القسم الرابع: شفافية التقارير المالية فيما يتعلق بحسابات الاستثمار
٢٨٥ .....	قياس الكفاءة باعتبار الدور المنوط بالمؤسسة المالية الإسلامية "الدور الاجتماعي التنموي"
	المطلب الثاني: المنتجات المالية الإسلامية، خصائصها وتطويرها في ضوء معالم الهندسة المالية الإسلامية
٢٨٧ .....	أولاً: مفهوم المنتجات المالية الإسلامية وأهم خصائصها
٢٨٧ .....	ثانياً: تطوير المنتجات المالية الإسلامية بين الحاجة والآليات والمنهجية في ضوء معالم الهندسة المالية الإسلامية
٢٩٢ .....	ثالثاً: مراحل تطوير المنتجات المالية الإسلامية والتحديات التي تعترضها
٢٩٧ .....	المطلب الثالث: علاقة الكفاءة الاقتصادية بالمصادقية الشرعية ودور هذه العلاقة في التأسيس لهندسة مالية إسلامية
٣٠١ .....	أولاً: المصادقية الشرعية أساساً لمنتجات صناعة الهندسة المالية الإسلامية
٣٠٢ .....	ثانياً: مرتكزات العلاقة بين الكفاءة الاقتصادية والمصادقية الشرعية
٣٠٥ .....	ثالثاً: قوادح المصادقية الشرعية للمنتجات المالية الإسلامية المطروحة وسبل تجاوزها
٣٠٩ .....	أ- أسباب غياب المصادقية الشرعية في المؤسسات المالية الإسلامية
٣١٠ .....	ب- تقييم عمل هيئات الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية
٣١٨ .....	ومن المهام التي تشملها اختصاصات المجلس الشرعي
٣٢٢ .....	



- ج- دفع التعارض بين مطلب المحافظة على تعددية الاجتهاد ومطلب الحاجة إلى معايير مشتركة ..... ٣٢٤
- رابعاً: القيمة المضافة للتمويل الإسلامي وعلاقتها بالكفاءة الاقتصادية ..... ٣٢٨
- خامساً: قراءة تقييمية لبعض نماذج الصيغ الاستثمارية الإسلامية ضمن الإطار الثلاثي  
(المصدقية الشرعية، الكفاءة الاقتصادية والهندسة المالية الإسلامية) ..... ٣٣٢
- المربحة للأمر بالشراء نموذجاً لصيغة استثمارية ذات كفاءة منخفضة ..... ٣٤٠
- ج- توسط السوق في البيع التمر الجيد بالرديء في ميزان التأصيل لهندسة مالية إسلامية ..... ٣٤٢
- الحل المالي ذو الكفاءة الاقتصادية والمصدقية الشرعية في ضوء الهندسة المالية الإسلامية ..... ٣٤٧

## الفصل الرابع

- حوكمة الهندسة المالية الإسلامية في ظل الضوابط الشرعية ونماذجها التطبيقية ..... ٣٥١
- المبحث الأول: دلالات الأصول الشرعية التي تحكم معالم الهندسة المالية الإسلامية ..... ٣٥٣
- المطلب الأول: النص الشرعي ..... ٣٥٤
- أولاً: عدم التعامل بالربا ..... ٣٥٩
- ثانياً: عدم التعامل بالذرائع الربوية ..... ٣٦٦
- ثالثاً: عدم التعامل بالبيوع التي تعتمد على الغرر ..... ٣٦٨
- رابعاً: عدم التعامل بالبيوع التي تعتمد على الجهالة ..... ٣٧٠
- المطلب الثاني: الإجماع ..... ٣٧٢
- أولاً: أثر الإجماع في تحقيق مقاصد الشريعة في حفظ المال واستثماره ..... ٣٧٣
- المقصود برواج الأموال ..... ٣٧٥
- وضوح الأموال ..... ٣٧٦
- حفظ الأموال ..... ٣٧٦
- ثبوت الأموال وإثباتها ..... ٣٧٦
- العدل في الأموال ..... ٣٧٦
- ثانياً: التحوط كأحد أهداف الهندسة المالية وعلاقته بمقاصد الشريعة في حفظ المال ..... ٣٧٧
- ومن هنا فإن التعريف العملي الشامل للتحوط Hedging ..... ٣٧٧



المطلب الثالث: القواعد الفقهية ..... ٣٨٣

أولاً: التعريف بالقواعد الفقهية والقول في الاستدلال بها على الأحكام الشرعية ..... ٣٨٣

ثانياً: الأهمية والمكانة التي تحتلها القواعد الفقهية ..... ٣٨٥

ثالثاً: نماذج من القواعد الفقهية التي من شأنها حوكمة الهندسة المالية الإسلامية في المصرفية

الإسلامية ..... ٣٨٧

أولى هذه القواعد الفقهية: "قاعدة الخراج بالضمان" ..... ٣٨٧

القاعدة الثانية: "الغرم بالغنم" ..... ٣٩١

القاعدة الثالثة: الأصل في الأشياء الإباحة ..... ٣٩٢

القاعدة الرابعة: (بيع المدوم يتبع الغرر) ..... ٣٩٥

القاعدة الخامسة: بيع ما ليس عند الإنسان يتبع الغرر ..... ٣٩٦

القاعدة السادسة: بيع ما لا يُقدر على تسليمه باطل ..... ٣٩٧

القاعدة السابعة: كل جهالة تفضي إلى المنازعة فهي مفسدة للعقد ..... ٣٩٨

القاعدة الثامنة: العبرة في العقود للمقاصد والمعاني لا للألفاظ والمباني ..... ٣٩٩

القاعدة التاسعة: درء المفسد أولى من جلب المصالح ..... ٤٠٠

المطلب الرابع: القياس الجلي ..... ٤٠٣

أولاً: المقصود بالقياس الجلي ومدى اعتباره في الدلالة على الأحكام ..... ٤٠٣

ثانياً: تحقيق المناط وأثره في تحديد معالم الهندسة المالية الإسلامية ..... ٤٠٧

ثالثاً: الخروج من الخلاف الفقهي ومراعاته وأثر ذلك في ضبط إطار العمل بالهندسة

المالية الإسلامية ..... ٤١٣

المطلب الخامس: القرارات الجمعية والمعايير الشرعية الصادرة عن مؤسسات الاجتهاد ..... ٤١٧

أولاً: وقفة تعريفية بأهم المؤسسات التي تنهض بمسؤولية الاجتهاد المعاصر في الصناعة المصرفية

الإسلامية ..... ٤١٨

أما أهداف المجمع الفقهي الإسلامي فتتمثل في الآتي ..... ٤١٩

مجمع الفقه الإسلامي الدولي ..... ٤٢٠

هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI) ..... ٤٢٢



٤٢٤	المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية (CIBAFI)
٤٢٦	ثانياً: الاجتهاد الجماعي ودوره في توفير حوكمات تشريعية معاصرة
٤٢٨	ثالثاً: قيمة الاجتهاد الجماعي في الواقع المعاصر
٤٣١	ضوابط الاجتهاد والفتوى في الهيئات الشرعية
٤٣٢	الفتوى الجماعية
٤٣٣	الالتزام، والإلزام بالفتوى
٤٣٣	رابعاً: القرارات الجمعية والمعايير الشرعية بين الإلزامية والإرشادية
٤٣٦	خامساً: الاختلاف الفقهي ودوره في تعددية الاجتهاد وأثر ذلك في سعة أو ضيق التخرج الفقهي
٤٣٨	المبحث الثاني: دراسة نماذج تطبيقية في السوق المصرفية الإسلامية الأردنية
	المطلب الأول: صكوك الاستثمار الإسلامية Securitization نموذجاً لمنتجات صناعة
٤٣٨	الهندسة المالية الإسلامية
٤٣٨	أولاً: التعريف بصكوك الاستثمار الإسلامية وخصائصها
٤٤٢	ثانياً: أهمية التصكيك للمصارف الإسلامية وأسباب الحاجة لها
٤٤٦	ثالثاً: الضوابط الشرعية لعمليات التوريق (التصكيك)
٤٥٣	رابعاً: الصكوك كنموذج لمنتجات صناعة الهندسة المالية الإسلامية في السوق الأردنية
	المطلب الثاني: الليبور كأداة لتسعير المنتجات الإسلامية ومدى إمكانية تطبيق مؤشرات
٤٥٦	معيارية بديلة
٤٥٦	أولاً: المقصود بالمؤشرات المالية وانعكاساتها على النشاط الاقتصادي
٤٦٥	ثانياً: ملامح استخدام مؤشر الليبور في تجربة المصارف الإسلامية الأردنية
٤٦٩	الخاتمة
٤٧٢	هذا ومن أهم التوصيات التي توصي بها الباحثة
٤٧٣	المصادر والمراجع
٥١٨	ABSTRACT
٥١٩	الفهرس